

كاما سوترا أشهر كتب الجنس في العالم

. لا شك أن الكتابة عن الجنس بدأت منذ أقدم العصور وعند شعوب الحضارات القديمة مثل مصر والهند والصين وفارس واليونان، وبعد سطوع شمس الحضارة العربية استمرت مسيرة المعرفة الجنسية سواء من خلال الترجمة أو التأليف. وقد حظي كتاب كاما سوترا باهتمام الغرب فترجم عدة مرات وصار أشهر كتب الجنس في العالم، وقد ترجم مؤخراً إلى اللغة العربية. ومن المؤكد أنه سبقت ترجمته والاستعانة بما ورد فيه. ففي كتاب رجوع الشيخ إلى صباه وهو أشهر كتب علم الباه (الجنس) العربية خصصت أبواب بأكملها للأوضاع الجنسية قد تكون منقولة عن كاما سوترا فمن المعروف أن الكتاب يسمى أيضاً كتاب العشق الإلهي فهو يقدم العديد من الأوضاع الجنسية التي كانت تقدمها البغايا في المعابد الهندوسية حيث كان الجنس يعد من ضمن الطقوس التي تقوم عليها العبادة في ذلك الوقت

، Kama Sutra و يعرف أيضاً باسم كاما سوترا (Kamasutram) الكاماسوترا هو نص هندي قديم يتناول السلوك الجنسي لدى الإنسان. يعتبر على نحو واسع عملاً رائعاً للحب في الأدب السنسكريتي. وضع النص الفيلسوف الهندي و هو يعني علم الحب. كلمة كاما Kama Shastra التقليد يعرف باسم كاما شاسترا تعني الرغبة. بينما كلمة سوترا فتدل على سلسلة من الحكم. وهناك اعتقاد Kama شعبي قديم بأن الفيلسوف فاتسيايانا كان أعزباً. و يعتقد أيضاً بأنه عاش في وقت ما بين القرنين الأول إلى القرن السادس، في فترة الازدهار الثقافي العظيمة في العصر الجوبتي Gupta period.

الأساطير عن فترة ما قبل كتابة الكاماسوترا

. تذكر الأساطير أن أول نص لتقليد الكاماشاسترا كان يحوي الكثير من المعلومات، كما تذكر هذه الأساطير أن كاتب هذا النص هو ناندي، الثور المقدس، و حارس باب الإله شيفا. هذا الثور الذي أصبح مقدساً بسبب سماعه أصوات شيفا وزوجته يارقاتي أثناء ممارسة الحب.

. في فترة القرن الثامن قبل الميلاد، قام شفيتاكييتو بن أودلاكا ، بوضع ملخص لنص ناندي، إلا أن هذا الملخص بقي ضخماً الحجم.

. قام أحد الحكماء و يدعى بابهر فيا ، بالتعاون مع تلامذته، بتلخيص ملخص شفيتاكييتو. و مع ذلك بقي حجم هذا الملخص يقارب حجم موسوعة ضخمة.

. بين القرنين الثالث والأول قبل الميلاد، قام بعض الكتبة بنشر أجزاء مختلفة من عمل بابهر فيا، يذكر منهم : تشارايانا ، جوتاكموكا ، جونارديا ، جونيكاوترا ، سوفارنانابها و

داتاكا .

يرجع ياشودهارا ، في تعليقه على الكاماسوترا، أصل العلوم الجنسية إلى مالاناجا ، أحد أنبياء طائفة الآسورا الهندوسية، مما يعني أن نشأتها تعود إلى عهود سحيقة. و من ثم جد ناندي و نسخها للإنسان. ومن الجدير بالذكر أن الكاماسوترا تدعى بالعشق الإلهي حيث أن هذا الكتاب يقدم العديد من الأوضاع الجنسية التي كانت تقدمها البغايا في المعابد الهندوسية حيث كان الجنس يعد من ضمن الطقوس التي تقوم عليها العبادة في ذلك الوقت

وقت تأليف الكاماسوترا وخلفيته

قد يكون قاتسايانا عاش في القرن الرابع بعد الميلاد، في عهد الازدهار الثقافي المعروف بعصر الكويpta. يقول قراها ميهيرا في كتابه برهاد سامهيتا (حوالي القرن السادس بعد الميلاد) إنه تأثر بالكاماسوترا، وذكر الملك شاتاكارني شاتافاهانا الذي عاش في القرن الأول قبل الميلاد للكاماسوترا قد يساعدنا في تحديد الفترة الذي كتب الكتاب فيها. وقد ذكر قاتسايانا أن أهم الأعمال الكاماشاسترية كان قد صار من الصعب الوصول إليها، ولذلك جمع معلوماتها وقام بتلخيصها في الكاماسوترا.



مع تحيات مكتبة كركور للملفات

<http://freeman.cz.cc/karkor>